أبنية الأفعال في أدب الكاتب لابن قتيبة ت(٢٧٦هـ) دراسة استقرائية

الكلمات المفتاحية: الكاتب ، أبنية ، الأفعال

م٠سهى ياسين زيد
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
E-mail:07723484042kraraa@gmail.com

الملخص

يختص هذا البحث (أبنية الأفعال في أدب الكاتب لابن قتيبة ت(٢٧٦هـ) دراسة استقرائية) بتسليط الضوء على باب مهم من أبواب اللغة ألا وهو باب أبنية الأفعال، وتعود أهمية هذه الدراسة إلى ارتباط هذا الباب بتقويم اللسان العربي والابتعاد عن اللحن الذي شاع في الحقبة التي عاشها ابن قتيبة ، مؤلف كتاب أدب الكاتب الذي يعد واحدًا من الكتب الأربعة التي تعد أصولاً لفن الأدب وأركانه، إذ وضع في هذا الكتاب ذخيرة من اللغة ومسائل من النحو وزاداً من المعرفة يقوِّم به كتّاب الديوان ألسنتهم، وتتضمن أبنية الأفعال عند ابن قتيبة ثمان صيغ قام البحث ببيانها وبيان دلالاتها.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين ، رسول الله الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أمَّا بعد...

فـإنَّ مـن دواعـي اختيـار الموضـوع الموسـوم بـ(أبنية الأفعـال فـي أدب الكاتـب لابـن قتيبــة ت(٢٧٦هـ) دراســة اســتقرائية) نظـرًا لِمـا لــه مـن أهميــة فــي اللغــة ، وإنّ كتــاب أدب الكاتـب هـو أحـد الكتـب الأربعـة التـي تعـد أصـولاً لفـن الأدب وأركانــه ؛ إذ وضــع ابـن قتيبـة فـي هـذا الكتـاب ذخيـرة مـن اللغـة ومسـائل مـن النحـو وزاداً مـن المعرفـة يقـوِّم بــه كتَّــاب الــديوان ألسـنتهم حـين يتحـدثوا وقلمهـم حـين يكتبـون وينشـؤون ، ويقــي اللغــة مـن اللحـن الـذي شـاع فـي تلـك الحقبـة ويرشـد العلمـاء إلـى مـواطن الزلـل مـع بيـان الصـواب ليهتـدوا بـه فـي خطـبهم وكتابـاتهم، ومـن هنـا يعـد أدب الكاتـب دعـوة لإصـلاح الغلـط ومعرفـة دقـائق اللغـة ورسـمها واشـتقاقها ، ويضـم عـددًا مـن النصـائح والتوجيهـات التـي يـدعو فيهـا الأدبـاء والكتّـاب إلـى الإتقـان فـي اختيـار الألفـاظ مـع سـهولة العبـارات وصحتها.

وقـد اقتضـت طبيعـة المـادة أن يقسّـم البحـث علـى مبحثـين وخاتمـة ، أمّـا المبحـث الأول فقــد تضــمن أبنيــة الأفعــال المزيــدة بــالألف والــواو والتضــعيف علــى صــيغة (فعّلــت ، و أفعلــت، وفاعلــت ، وتفاعلــت ، وتفعّلــت، واستفعلت)،واشــتمل المبحــث الثـاني علـى صـيغة (افتعلـت، وافعوعلـت وأشـباهها، ومـا يتعـدى منهـا ومـا لا يتعـدى، وافعوّل، وفعلل، وانفعل).

وسـار البحـث للوصـول إلـى أهدافـه المنشـودة مـن دراسـات هـذه الصـيغ علـى مـنهج يقـوم علـى بيـان معنـى الكلمـة فـي المعجمـات وبعـض الكتـب ، وبيـان أي اخـتلاف فـي

رأي ابن قتيبة عن آراء العلماء الآخرين ، ثم بيان معاني أبنية الأفعال موضوع البحث ، والمعاني التي لم ترد في كتابه هذا.والله ولي التوفيق...

وأهم المصادر التي اعتمدت عليها: الكتاب لسيبويه(١٨٠هـ)، وأدب الكاتب لابن قتيبة(٢٧٦هـ)، ومجمل اللغة لأحمد بن فارس(٣٩٥هـ)، والمخصص لابن سيده(٤٥٨هـ)، وشرح شافية ابن الحاجب للإستراباذي (٦٨٦هـ)، وغيرها من المصادر التي سأذكرها في قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول

معاني الأفعال المزيدة بالألف والواو والتضعيف

باب فعّلت ومواضعها

تأتي فعّلت بمعنى أفعلت كقولك: خبّرت وأخبرت، وسمّيت وأسميت، وبكّرت وأبكرت، وبكّرت إليه إذا أسرعت أي وقت كان ، وأبكرت الشيء إذا فعلته بكرة ، وقال قوم : كل من باكر إلى الشيء وبادر فقد أبكر إليه وقال الرسول: (عليه أفضل الصلاة):في الجمعة من بكّر وابتكر ، بكّر أسرع وابتكر سمع أوائل الخطبة كما يبتكر الرجل الباكورة من الفاكهة ويقال: نخلة بكور وبُكُر جمع إذا كانت تثمر في أول ما يُثمر، والبكر من النساء إذا ولدت واحداً وأول ولدها بكرٌ، وضربةٌ بكرٌ: قاطعةٌ لا ترحم ولا تخشى ، والبَكر من النوق كهي من النساء ، قال ابن السكّيت البكر: الناقة التي حملت بطنًا واحدًا وبكرها ولدها ، والبَكر: الفتيّ من الإبل والأنثى بَكرةٌ، ويقال بكرت عليه واحدٌ، وأنشد ابن أبي ربيعة :

أمِن آلِ نُعمٍ فمبكرٍ غداةَ غدٍ أم رائحٌ فمهجّرُ[١]

وكان الكسائي يفرق بين فعّلت وأفعلْت، وكذلك قلّلتُ وأقللت، قلّ الشيء ضد كثُر، وأقللته جعلته قليلا وأقللت أيضا أتيت بقليل وأقللت الشيء: صادفته قليلا وأقلّ الرجل : أعدم، وقلّ الشيء قلةً :صار قليلاً وهو قليل وقُلالَ، وقلّت المرأة: قصُرت فهي قليلة، وأقللت الشيء: رفعته، وأقلّ الرجل قلة: قلَّ ماله ، وفلان قُلٌّ بن قُلٍّ: إذا كان لا يُعْرَفُ هو ولا أبوه، والقُلة: ما أقلّهُ الإنسان من جرّةٍ أو حُبٍ[٢].

وتدخل فعّلت على أفعلت إذا أردت تكثير العمل والمبالغة، تقول: أجْتُ وجوّدت، وأغلقت الأبواب وغلّقت، كما أنّ الأكثر في(أفعل) النقل فتقول: ذَبَحْتُ الشاة ولا تقول ذبّحتها، وأغلقت الباب مرة ولا تقول : غلّقت؛ لعدم تصور معنى التكثير في مثله بل تقول: ذبّحت الغنم وغلّقت الأبواب ، وجرّحته: أي أكثرت جراحاته وأمّا جَرَحته فيحتمل التكثير وغيره ، قال الفرزدق:

ما زلتُ أفْتُح أبواباً وأُغلِقُها حتى أتيتُ أبا عَمْرو بن عمّار

أي أُفَتِّحُها وأغلّقها فجاء به مخففًا وهي جمع أبواب وهو جائز إلّا أنّ التشديد كان أحسن وأشبه بالمعنى[٣].

ومما جاء في الكتاب قولهم: علّطْت البعير وإبلٌ معلَّطة وبعير معلوط، وموَّتَت وقَوَّمَت إذا أردت جماعة الإبل وغيرها، ويُجَوِّل أي يُكثر الجولان ويطوِّف أي يكثر التطويف؛ ولذا سُمِّي الكتاب العزيز تنزيلاً لأنّه لم يُنَزِّل جملة واحدة بل سورة سورة

وآية آية، والتخفيف في هذا جائز إلّا أنَّ فعّلت إدخالها هنا لتبيين الكثير وقد يدخل فيها التخفيف كما أنّ الرِّكبة والجِّلْسة قد يكون معناهما الرُّكوب والجُلوس(٤)، هذا إذا أردت الكثرة أمّا إذا أردت التخفيف قلت: جُلْتُ وطُفْتُ، قال تعالى:﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴿٥٠﴾ ﴾ ص: ٥٠، وقوله تعالى:﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ﴿١٢﴾ ﴾ القمر (٥).

وتأتي فعّلت مضادة لأفعلت فتقول أفرَطت جُزْت المقدار على وزن فعّلت: فرّطت أي: قصرت في التفريط ، وأعذرت في طلب الشيء أي بالغت وعذّرت قصرت ، وأقذيت العين: ألقيت فيها القذى ، وقذّيتها: نظفتها من القذى ، وأمرضته: أي جعلته مريضا، ومرّضته :أي عليته ووليته(٦).

وتأتي فعلت لا يراد بها التكثير نحو: كلّمته وعلّمته وسوّيته وغدّيته وعشّيته وصبّحت القوم وهجّر أي سار في الهاجرة ، والهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر ، وصبّح أي أتى صباحاً ، ومسّى وغسّى وغلّس أي أتى آخر الليل إذا اختلط بضوء الصباح(٧).

وتأتي فعّلت للشيء ترمي به الرجل نحو: شجّته أي رميته بالشجاعة وجبّنته أي رميته بالجبن، وسرّقته أي رميته بالسرقة ، وفسّقته أي نسبته إلى الفسق وسميته فاسقًا وفجّرته نسبته إلى الفجور وسميته به وزنّيته أي رميته بالزنا(٨).

وتأتي فعّلت بمعانٍ أخرى لم يذكرها ابن قتيبة منها: الدعاء للشيء نحو: سقّيته أي قلت له: سقاك الله ورعّيته أي رعاك الله، وحيّيته أي دعوت له وقلت حياك الله ولبّيك، وتأتي للدعاء على الشيء، فتقول: لحّنته وجدّعته وعقّرته قلت له لحْناً وجدْعاً وعقْراً،أي: جدعك الله وعقرك الله ، وأفّفته قلت له أفٍ[٩]، وللسلب نحو: قرّدت البعير أي أزلت قراده ، وجلّته أي أزلت جلده بالسلخ، وبمعنى (فَعَلَ) نحو: زيّلته: أي زلته أزيله زيلاً أي فرّقته، وبمعنى صار ذا أصله كورّق أي أورق، صار ذا ورق، وقيّح الجرح أي صار ذا قيح والقيح المدة الخالصة التي لا يخالطها دم، وقيل هو كأنه الماء وفي شكلة دم ، وبمعنى صيرورة فاعله أصله المشتق منه كروّض المكان أي صار روضاً، وعجّزت المرأة وعوّنت أي صارت عجوزاً وعَوَاناً، والتوجه كشرّق وغرّب وكوّف وبصّر وفوّز أي توجه نحو الشرق والغرب والكوفة والبصرة والمفازة[١٠].

باب أفعلت ومواضعها

تدخل أفعلت على فعلت في هذا المعنى لأنهما يشتركان كما دخلت فعّلت عليها ، إلّا إنَّ ذلك قيل فقالوا سقيته وأسقيته قلت له سقيًا، وقال ذو الرِّمة:

وقَفْتُ على رَبْعٍ لميّةَ ناقتي فما زلتُ أبكي عنده وأُخاطبهُ

وأُسقيهِ حتى كاد مما أبُثُّهُ تُجاوبني أحجارُه وملاعِبُه

فالربع الدار حيث كانت وأمّا المربع فالمنزل في الربيع خاصة وقوله: وأسقيته أي أدعو له بالسقيا ، ويقال بثثته ما في نفسي وأبثثته: إذا أخبرته بما تنطوي عليه نفسي، والملاعب: المواقع التي يلعب فيها الولدان(١١).

وقد يجيء فَعَلْتُ وأفْعلت والمعنى فيهما واحد إلا أنّ اللغتين اختلفتا فيجيء به قوم على فعلت ويُلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلت، كما أنه قد يجيء الشيء على أفعلت لا يستعمل غيره وذلك نحو: قلته البيع وأقلته ، وشغله وأشغله، وصرَّ أذنيه، وبكر وأبكر وقالوا بكر فأدخلوه مع أبكر ، وبكّر كأبكر، ومحّضته الوِّد وأمحضته(١٢).

وتجيء أفعلت مخالفة لفعلت ، فتقول أجبرت فلانا على الأمر أي جبرته على فعله ، وجبرت العظم أي عالجته فجبُر، وأنشدتُ الضالة أي عرّفها ونشدتها: صلبتها.

وتجيء أفعلت مضادة لفعلت نحو: نشطت العقدة: عقدته بأنشوطة، وأنشطتها: حللتها، وتَرِبَتْ يداك: افتقرت، وأتربت: استغنت أي أصبحت غنية، وخفيت الشيء وأخفيته: كتمته وأظهرته، وخفي الشيء خفاءً: استتر، وخفيت الشيء خفياً: أظهرت ، وخفا البرق خفيًا وخفوا: اعترض في جانب السحاب(١٣).

وتجيء أفعلته على أنْ تعرضه للأمر، وذلك قولك: أقتلته أي عرضته للقتل واقتتل القوم في معنى تقاتلوا، وأسقيته جعلت له ماء وسقيا شَرِب أم لم يشرب وأقبرته جعلت له قبراً قُبِرَ أو لا وأبعت الشيء أي عرضته للبيع وإنّ الهمزة في أفعلت هنا تجعل ما كان مفعولاً للثلاثي معرّضا لأن يكون مفعولاً لأصل الحدث سواء صار مفعولا له أو لا(١٤).

وتأتي أفعلت الشيء أي وجدته كذلك نحو أحمدت الرجل وجدته محمودًا، وأسمنته وجدته سمينًا وأبخلته وجدته بخيلا وأفحمته أي وجدته مفحمًا وأجبنته وجدته جبانا(١٥).

ويجيء أفعل الشيء حان منه ذلك نحو: أركب المهر أي حان أن يركب، وأحصد الزرع أي حان أن يحصد(١٦).

ويجيء أفعل الشيء صار كذلك وأصابه ذلك ويكون على ضربين: إمّا أن يصير صاحب ما اشتق منه نحو: ألحم زيد أي صار ذا لحم وأطفلت أي صارت ذات طفلٍ، وأعسر وأيسر وأقلّ، أي: صار ذا عسر ويسر وقلة ، وأغدّ البعير أي صار ذا غدة والغّدة كل عقدة يطيف بها شحم في جسم الإنسان وهي أيضا طاعون الإبل، وأراب أي صار ذا ريبة، وإما أن يصير صاحب شيء وهو صاحب ما اشتق منه نحو: أجرب الرجل أي صار ذا إبل ذات جرب وجمل أجرب وجَرِبْ والجمع جربى وأجرب وجَرَبَ السيف إذا أكله الصدأ حتى يؤثر فيه ، وأهزل إذا أصاب مالَه الهزال، وأقطف أي صار صاحب خيل تقطف ، وقطفت الدابة قطفًا وقطوفًا أي أساءت السير وأبطأت وأحبَث أي صار ذا أصحاب حبثاء وألام الرجل ، أي صار صاحب قوم يلومونه فإذا صار لوَّامًا قيل : هو مليم ويجوز أن يكون من الأول أي صاحب لوم وذلك بأن يلام ، كأحصد الزرع أي صار صاحب الحصاد(١٧).

ويجيء أفعلتُ الشيء أتى بذلك نحو أذمَّ الرجل أي أتى بما يذم عليه وألام الرجل: أي أتى بما يلام عليه وأخسَّ : أي أتى بخسيس من الفعل ، وتقول أفعلتُ الشيء جعلت له ذلك

نحو : أقبرت الرجل أي جعلت له قبرًا يدفن فيه وأحلبت الرجل جعلت له ما يحلبه وأركبته جعلت له ما يركبه ، وأرعى الله الماشية : أنبت لها ما ترعاه(١٨).

باب فاعلت ومواضعها

تأتي فاعلت بمعنى فعلت وأفعلت فإن كان فاعلته من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته كقولك: قاتلهم الله: أي قتلهم، وعافاك الله، أي: دعوت له بأن يعافيك أي أعفاك، وعاقبت فلانا أي أعقبته، وداينت الرجل إذا أعطيته الدين بمعنى أدنته، وباعدته بمعنى أبعدته، وصاعر خدّه أي جعله ذا صَعَر والصَعَر ميلٌ في الوجه ، وجاوزته بمعنى جزتُه(١٩).

وتأتي فاعلت من واحد بغير معنى فعلتُ وأفعلت فتقول: سافرتُ وظاهرتُ وناولتُ وضاعفتُ، فلا يجوز أن تقول سافرتُ بمعنى سفرتُ وأسفرتُ ولا ظهرتُ بمعنى أظهرتُ ولا ضعفتُ بمعنى أضعفتُ(٢٠).

وتأتي فاعلت من اثنين أي المشاركة بين اثنين، وأكثر ما تكون كذلك نحو: قاتلته فقاتلني أقتله، ونافرته فنافرني أنفرته، وخاصمني فخصمته أخصمه، وخاصمته وشاتمني فشتمته أشتمه وكذلك سابقني وضاربني وصارعني(٢١).

وتأتي فاعلت وفعّلت بمعنى واحد نحو: ضعّفت أي أكثرت أضعافه وضاعفت، ونّمت وناعمت أي أكثرت نعمته وهي المسرّة والفرح والترف، وتقول: تعاطينا وتعطّينا من اثنين وتعطّينا بمنزلة غلّقت الأبواب أراد أنْ يكثر العمل(٢٢).

وهناك معانٍ لفاعلت لم تذكر في أدب الكاتب هي: الإغناء عن فعلت وأفعلت كبارك الله فيه أي جعل فيه البركة وقاسى وبالى به أي: كابد وأكترث به، وتواريت الشيء بمعنى أخفيته، والموالاة نحو: تابعت القراءة ووالیت الصوم(٢٣).

باب تفاعلت ومواضعها

تأتي تفاعلت من اثنين بمعنى افتعلت ولا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعداً ولا يجوز أن يكون مُعمَلا في مفعول ولا يتعدى الفعل إلى المنصوب في تفاعلنا يُلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلته وذلك كقولنا: تضاربنا بمعنى اضطربنا وتقاتلنا بمعنى اقتتلنا، وتجاورنا بمعنى اجتورنا، وتلاقينا بمعنى التقينا(٢٤).

وتأتي تفاعلت من واحد كما جاءت فاعلت من واحد ولا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك: تماريت في ذلك وتراءيت له، وتقاضيته وتعاطيت من أمراً قبيحاً.

كما تأتي تفاعلت بمعنى ما لستَ عليه أي ليريك أنّه في حال ليس فيها ، فمن ذلك تغافلت وتجاهلت وتعاميتُ وتعاشيتُ وتعارجتُ(٢٥).

وتأتي أيضًا بمعنى فَعَل ولابد فيه من المبالغة كتوانى وونى ، وتعالى وعلا، والدلالة على المشاركة نحو: تخاصمنا وتضاربنا، للدلالة على مطاوعة فاعل كباعدت فتباعد، وضاعفت الحساب فتضاعف(٢٦).

باب تفعّلت ومواضعها

تأتي تفعّلت بمعنى إدخالك نفسك في أمر حتى تضاف إليه أو تصير من أهله فإنك: تفعّل وذلك نحو: تشجّع وتبصّر وتحلّم وتجلّد وتمرّأ، وتقديرها: صار ذا شجاعةٍ وذا بصيرةٍ.(٢٧)

وتأتي تفعّلت التي للعمل المتكرر في مهلة مطاوع فعّله الذي للتكثير أي تفعّلت تأخذ منه الشيء بعد الشيء الأول، فالأول نحو: جرّعتك الماء فتجرّعته أي كثرت لك جرع الماء، والتجرع تابع جرعه مرة بعد أخرى كالمتكاره، والتجريع: الشرب في عجلة.(٢٨)

كما تأتي تفعّلت بمعنى فعّل سواء كان للتكثير نحو :قطّعته فتقطّع ،أو للنسبة نحو: نزّرته وتمّمته أي نسبته إلى نزار وتميم، فتنزّر وتتمّم.

وتأتي تفعّلت بمعنى استفعلت وتكون بمعنيين مختصين باستفعل، أحدهما: الطلب نحو: تنجّزته أي استنجزته أي طلبت نجازه وهو حضوره والوفاء به، والآخر: الاعتقاد في الشيء أنه على صفة أصله نحو: استعظمته وتعظمته أي أعتقد فيه أنّه عظيم(٢٩).

باب استفعلت ومواضعها

تدخل استفعلت على بعض حروف تفعلت نحو تعظّم واستعظم، وتكبّر واستكبر، وتيقّن واستيقن(٣٠).

وتأتي استفعلت بمعنى سألته ذلك، فتقول استوهبته كذا، أي سألته هبته لي، واستعتبته سألته العُتبى، واستفهمته سألته الإفهام، واستعجلته أي طلبت خفته.

وتأتي أيضًا بمعنى وجدته نحو: استجدته أي وجدته جيداً[٣١]، وتأتي بمعنى فعلت وأفعلت فتقول: استقر في مكانه كقولك قرَّ[٣٢]، وتأتي أيضًا بمعنى التحول من حال إلى حال كقولهم: استنوق الجمل أي صار ناقة، واستنسر البُغاث بأرضنا، أي صار نسراً[٣٣].

المبحث الثاني

باب افتعلت ومواضعها

تأتي افتعلت بمعنى اتخذت ذلك، نحو: اشتوى القوم أي اتخذوا شواءً. وتأتي افتعلت لايراد بها اتخاذ الشيء وذلك كافتقر واشتد وقلع واقتلع وجذب واجتذب[٣٤]، وتأتي بمعنى تفاعلت من اثنين أي التشارك بين اثنين أو أكثر نحو: اقتتلنا بمنزلة تقاتلنا واجتورنا بمعنى تجاورنا[٣٥].

باب افعوعلت وأشباهها

تأتي افعوعلت بمعنى المبالغة والتوكيد فتقول: (أعشبت الأرض) فإذا أن تجعل ذلك كثيرًا عامًا قلت: اعشوشبت، وكذلك حلا واحلولى، وخشُن واخشوشن، فاعشوشب مبالغة فيما اشتق من (أعشب)، واعشوشبت الأرض أي صارت ذا عشب ، والعشب الكلأ مادام رطبًا[٣٦].

ومن أشباه افعوعلت:

١. افعـوّل: وهـو بنـاء مرتجـل ولـيس منقـولاً مـن فعـل ثلاثـي ، وقـد يكـون متعـديًا كـاعلوّط أي عـلا، فيقـال: اعلـوّط الغـلامُ المهـرَ إذا تعلّـق برقبتـه ليركبـه، أمَّـا اللازم فنحو: اخروّط الشعر أو الطريق: إذا طال.(٣٧)

٢. فعللت: يتعدى ، فتقول صعررته فتصعرر، أي دورته، ودحرجته فتدحرج(٣٨).

٣. انفعلـت: مـا كـان علـى انفعلـت يكـون لازمًـا ولا يتعـدى نحـو: انطلقـت وانكمشت(٣٩).

الخاتمة

بعـون الله تبـارك وتعـالى وبفضـله وحسـن توفيقـه أُنجـز بحثـي هـذا الموسـوم بـ(أبنية الأفعـال فـي أدب الكاتـب لابـن قتيبـة ت(٢٧٦هـ) دراسـة اسـتقرائية) ، وبعـد هـذه الدراسـة خلـُصَتِ الباحثـة إلـى عـدد مـن النتـائج ، تسـتطيع أن توجزهـا فـي النقـاط الآتية :

١. أبـواب معـاني أبنيـة الأفعـال متعـددة وهـي (فعّلـت، وأفعلـت، وفاعلـت، وتفاعلـت، وتفعّلت، واستفعلت، وافتعلت، وافعوعلت، وافعوّل، وفعللت، وانفعلت).

٢. إنَّ أوسـع الأبـواب وأكبرهـا حجمـا هـو بـاب فعلـت وأفعلـت ومعـاني الأبنيـة نظـرا لاختلاف الأبواب التي تختص بها صيغة فعلت وأفعلت ومعاني الأبنية.

٣. قـد تـأتي فعلـت وأفعلـت والمعنـى فيهمـا متضـاد مثـل: خفيـت الشـيء إذا أظهرتـه وكتمته فأظهر مضادة لكتم.

٤. هناك ظهور واضح للترابط الوطيد ما بين اللغة والنحو والصرف في معظم صيغ أبنية الأفعال ، وهذا خير دليل على سمو لغتنا الجميلة، على نحو ما ورد في صيغة تفاعلت من اثنين بمعنى افتعلت ولا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل إلى المنصوب ،ففي تفاعلنا يلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلته وذلك قولنا: تضاربنا بمعنى اضطربنا وتقاتلنا بمعنى اقتتلنا.

٥. هناك الكثير من المعاني التي ذكرتها كتب النحو والصرف في معاني أبنية الأفعال لم يذكرها ابن قتيبة ومن هذه المعاني والدلالات إن فعّلت تأتي للدعاء للشيء والدعاء عليه وللسلب وغيرها من المعاني التي لم يذكرها ابن قتيبة، فضلا عن صيغة فاعلت قد تأتي للإغناء عن فعلت وأفعلت مثل بارك الله فيك، والموالاة كتابعت القراءة ووليت الصوم وغيرها من المعاني التي ذكرت في البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

Abstract

Morphological Structures in Ibn Qutaiba's (b.278) *Adeb El-Katib*: A Semantic Study

Instr. Suha Yaseen Zaid (Ph.D.)

College of Education for Humanities/ Department of Arabic

This paper (Morphological Structures in Ibn Qutaiba's (b.278) *Adeb El-Katib*: A Semantic Study) sheds light on a significant category of language, that is, verb structures. The significance of this study lies in the correlation of this category to correcting the Arabic tongue and moving away from the solecism that was popular in the era lived by Ibn Qutaiba, the author of *Adeb El-Katib* which is one of the four books regarded as fundamentals of the art of literature and its pillars. In this book, he put in a repertoire of language, issues of grammar, and knowledge via which writers of the Divan correct their tongues. According to Ibn Qutaiba, verb structures comprise eight patterns which all are clarified in this paper along with their implications.

الهوامش

(١) ينظر : فعلت وأفعلت١٤٩، وأدب الكاتب٣٥٤، ومجمل اللغة (مادة بكر) ١٣٣.١٣٢/٢

(٢) ينظر: الكتاب ٥٦/٤، وأدب الكاتب٣٥٤، ومجمل اللغة (مادة قلل)٣/ ٧٢٦، وكتاب الأفعال ٥٩/٢، والمخصص ٤٠/١٥/٤.

(٣)ينظر : الكتاب ٦٤/٤، وأدب الكاتب٣٥٤ـ٣٥٥، وشرح شافية ابن الحاجب ٩٢/١ـ٩٣، والمبدع في التصريف١٢، وشرح ابن عقيل ٢٠٠/٤، وهمع الهوامع٢٦٦/٣.

(٤)ينظر: الكتاب ٦٥.٦٤/٤، وشرح شافية ابن الحاجب٩٣/١.

(٥)ينظر :الكتاب٦٥/٤، وأدب الكاتب٣٥٤.

(٦) ينظر: الكتاب ٦٢/٤،وأدب الكاتب٣٥٤، والمبدع في التصريف١١٤.

(٧)ينظر: الكتاب٤/ ٦٣.٦٢، وأدب الكاتب٣٥٥، وشرح شافية ابن الحاجب٩٥/١.

(٨) ينظر: الكتاب٥٨/٤، وأدب الكاتب٣٥٥، والمبدع في التصريف١١٤، وشرح ابن عقيل٤/ ٢٠٠.

(٩) ينظر: الكتاب٥٨/٤، وشرح شافية ابن الحاجب :٩٤/١، والمبدع في التصريف١١٤.

(١٠) ينظر: أدب الكاتب٣٥٥، والمبدع في التصريف١١٤.١١٣، وشرح ابن عقيل٢٠٠/٤.

(١١) ينظر: الكتاب٥٨/٤، وأدب الكاتب٣٥٥ـ٣٥٦، والاقتضاب في شرح أدب الكاتب٢٨٩/٣.

(١٢) ينظر: الكتاب٦١/٤، وأدب الكاتب٣٥٦، ومجمل اللغة٨٢٤/٣.

(١٣) ينظر: أدب الكاتب ٣٥٦، ومجمل اللغة (مادة خفا)٢٩٧/٢، وكتاب الأفعال٤٤٠/١.

(١٤) ينظر: الكتاب ٥٩/٤، وأدب الكاتب٣٥٦، وكتاب الأفعال٦٠/٢، وهمع الهوامع٢٦٥/٣، وجمهرة اللغة٤٠٧/١.

(١٥) ينظر: أدب الكاتب ٣٥٧، ومجمل اللغة(مادة فحم)٣/٧١٣، وكتاب الأفعال٤/١٤، وهمع الهوامع٣/٢٦٦.

(١٦) ينظر: أدب الكاتب٣٥٧، ومجمل اللغة(مادة ركب)٢/٣٩٦، وكتاب الأفعال٣/٣٢، وشرح شافية ابن الحاجب١/٩١، وشرح ابن عقيل٤/٢٠٠.

(١٧) ينظر: الكتاب٤/٦٠، وأدب الكاتب٣٥٧، ومجمل اللغة(مادة جرب)١/١٨٥، والمبدع١١٢، وجمهرة اللغة١/٢٦٦.

(١٨) ينظر: الكتاب ٤/٥٩ــ٦٠، وأدب الكاتب٣٥٧، ومجمل اللغة(مادة رعي)٢/٣٩٦، والمخصص٤/١٤/١٧٨، والمبدع ١١١، وهمع الهوامع٣/٢٦٧، وجمهرة اللغة (مادة رعي)٣/٣٢.

(١٩) ينظر: الكتاب٤/٦٨، وأدب الكاتب٣٥٧، والمخصص٤/١٤/١٧٨، وشرح شافية ابن الحاجب١/٩٩، وشرح ابن عقيل٤/٢٠١.

(٢٠) ينظر: الكتاب٤/٦٨، وأدب الكاتب٣٥٧، والمخصص٤/١٤/١٧٩.

(٢١) ينظر: الكتاب ٤/٦٨، وهمع الهوامع٣/٢٦٧.

(٢٢) ينظر: الكتاب٤/٦٨، وأد الكاتب٣٥٨، وشرح ابن عقيل٤/٢٠١.

(٢٣)ينظر: همع الهوامع٣/٢٦٧، وشرح ابن عقيل٤/٢٠١.

(٢٤) ينظر: الكتاب٤/٦٩، وأدب الكاتب٣٥٨، والمخصص٤/١٤/١٧٩.١٨٠.

(٢٥) ينظر: الكتاب٤/٦٩ــ٧٠، وأدب الكاتب٣٥٨، والمخصص٤/١٤/١٨٠، والاقتضاب في شرح أدب الكاتب٣/٢٨٩.٢٩٠، والمبدع١٠٩، وهمع الهوامع٣/٢٦٧، وشرح ابن عقيل٤/٢٠٢.

(٢٦) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب١/١٠٣ــ١٠٤، والمبدع في التصريف١٠٨، وشرح ابن عقيل٤/٢٠١.٢٠٢، وهمع الهوامع٣/٢٦٧.

(٢٧) ينظر: الكتاب٤/٧١، وأدب الكاتب ٣٥٩، ووالمخصص٤/١٤/١٨١.

(٢٨) ينظر: الكتاب٤/٧٢ــ٧٣، وأدب الكاتب٣٦٠، والمخصص٤/١٤/١٨١ــ١٨٢، وشرح شافية ابن الحاجب١/١٠٦، وهمع الهوامع٣/٢٦٧.

(٢٩) ينظر: الكتاب٤/٧٣، والمخصص٤/١٤/١٨٢، والمبدع١٠٩، وهمع الهوامع٣/٢٦٩.

(٣٠) ينظر: الكتاب٤/٧١، وأدب الكاتب٣٦٠، والمبدع١١٦.

(٣١) ينظر: الكتاب٤/٧٠، وأدب الكاتب٣٦٠، والمبدع ١١٦.

(٣٢) ينظر: الكتاب٤/٧١، وأدب الكاتب٣٦١، والاقتضاب في شرح أدب الكاتب٣/٢٩١.

(٣٣) ينظر: الكتاب٤/٧١،وأدب الكاتب٣٦١، والمخصص٤/١٤/١٨١، وشرح ابن عقيل٤/٢٠٢، وهمع الهوامع٣/٢٦٩.

(٣٤) ينظر: الكتاب٤/٧٤.٧٣، وأدب الكاتب٣٦١، وشرح ابن عقيل٤/٢٠١.

(٣٥) ينظر: أدب الكاتب٣٦١، ووالمخصص٤/١٤/١٨٣، وشرح شافية ابن الحاجب١/١٠٩.

(٣٦) ينظر: الكتاب٤/٧٦.٧٥، وأدب الكاتب٣٦٣، والاقتضاب٣/٢٩٢، والمبدع١١٧.

(٣٧) ينظر: الكتاب٤/٧٦، وأدب الكاتب٣٦٢،والمبدع١١٧.

(٣٨)ينظر: الكتاب٤/٧٧، وأدب الكاتب٣٦٢، والاقتضاب٣/٢٩٣، وشرح ابن عقيل٤/٢٠٠، وهمع الهوامع٣/٣٧٠.

(٣٩) ينظر: الكتاب٤/٧٦، وأدب الكاتب ٣٦٣، وشرح شافية ابن الحاجب١/١٠٨، و والمبدع١١٣.١١٤.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

- أدب الكاتب، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر،ط١٣٨٢،٤هـ_١٩٦٣م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، لأبي محمد عبدالله بن محمد السيد البطليوسي(٥٢١هـ)، تحقيق: أ. مصطفى السّقا، ود. حامد عبد المجيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد _ العراق،ط٢، ١٩٩٠م.
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسين بن دريد(٣٢١هـ)، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت _ لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
- شرح ابن عقيل(٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، د.ط، ٢٠٠٩م.
- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي(٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، د.ط ، د. ت.
- فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني(٢٥٥هـ) تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، دار صادر، بيروت_ لبنان، د. ط، د. ت.
- القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز آبادي(٨١٧هـ)، تحقيق: فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة_ مصر، د.ط ، د.ت.
- كتاب الأفعال ، لأبي عثمان السرقسطي(ابن الحداد)(حوالي٤٠٠هـ)، تحقيق: د. حسين محمد شرف، دار الشعب للصحافة، القاهرة_ مصر،د.ط ، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

- كتاب سيبويه، لسيبويه(١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت_ لبنان، د. ط، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- كتاب الفصيح، لأبي العباس ثعلب(٢٩١هـ)، تحقيق: د. عاطف مدكور،دار المعارف_ مصر، د. ط، د. ت.
- المبدع في التصريف، لأبي حيان الأندلسي(٧٤٥هـ)، تحقيق:عبد الحميد السيد طلب، دار العروبة، الصفاة_ الكويت، ط١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
- مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس(٣٩٥هـ)،تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت_ لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- المخصص لأبي الحسين علي بن إسماعيل (ابن سيدة٤٥٨هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، د، ط ،١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي(٩١١هـ)، تحقيق: محمد جاد المولى وآخرون ،المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي(٩١١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط١,١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
- **الرسائل الجامعية**
- الاقتضاب في شرح أدب الكاتب(دراسة في المنهج والمضمون)، أحمد صالح يونس محمد المولى، كلية الآداب، الموصل، ١٤٢١هـ،٢٠٠م، (رسالة ماجستير).